الانموذج من علوم البلاغة - تحقيق ودراسة

أ.م.د. فرقان محمد عزيز

كلية التربية الأساسية – جامعة المثنى

الملخص :

ان الانموذج مخطوط بلاغي مؤلفه عبد الوهاب بن علي الاسترابادي المتوفى بعد سنة ٨٨٣ هـ مطّلع بالبلاغة وتآليفها متشرب لمدلولات من ألف بدوالها ، فقد اشار في متنه على بعض التآليف التي استعمل مدلولاتها البلاغية فضلا عن الايماء الى ازدهار البلاغة في زمانه فضلا عن ذلك فقد كانت اكثر الاستشهاداته من آي القرآن الكريم ومن ثم الشعر العربي دلالة على الوعي بالنصوص العالية التي ينبغي ان يتم التركيز عليها في الدرس البلاغي ؛ ذلك ان المخطوط قد تضمن علوم البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع ، فضلت عن اقسام الكلام ومفهومي الفصاحة والبلاغة في مقدمتها : الذي انطوى عليهم البحث تحقيقا ودراسة لاجل الوقوف على منبع من منابع المعرفة التي خطها لنا من سبق من العلماء لتكون اشراقة لما تقوم عليه الدرسات البلاغية من اثراء ومعرفة اذ تضمنت في طياتها ما انتجته العصور السابقة .

الكلمات المفتاحية : بلاغة ، فصاحة ، معاني، تعليم، بيان ، بديع، مساواة، تعلم.

Abstract:

The model is a rhetorical manuscript written by Abdul Wahhab bin Ali Al-Istarabadi, who died after 883 AH. He was well-versed in rhetoric and its writings, steeped in the connotations of its various symbols. In its text, he references some works whose rhetorical connotations he employed, in addition to alluding to the flourishing of rhetoric in his time. Furthermore, most of his citations are from verses of the Holy Qur'an and later Arabic poetry, indicating an awareness of the sublime texts that should be emphasized in rhetorical studies. This is because the manuscript encompasses the three sciences of rhetoric: semantics, rhetoric, and poetic art. It also covers the

divisions of speech and the concepts of eloquence and rhetoric, which were initially studied and investigated, in order to uncover a source of knowledge that was established for us by earlier scholars. This research serves as a ray of light for the enrichment and knowledge that rhetorical studies are based on, as it encompasses the productions of previous eras.

Keywords: eloquence, rhetoric, meanings, statement, poetic style.

المقدمة :

للكلام اقسام اساسها الفصاحة وجوهرها البلاغة التي تمثل التأثير على الجانب النفسي فالاستجابة الفعلية ؛ بحسب درجته التي تصل الى الاعجاز ، وقد جسدها الخطاب القرآني لذا اولى العلماء بها عناية كبيرة فخطوا نتاجاتهم المعرفية المجسدة لها في نظم يبين ما تقوم عليه ما هيتها ضمنا او كلا ؛ ذلك ان الاختصاص وهوو ما جسدته مخطوطة الانموذج الذي منه مبحث اقسام الكلام ومبحث ما هية الفصاحة والبلاغة الذي انطوى عليهما البحث تحقيق ودراسة لاجل الوقوف على منبع من منابع المعرفة التي خطها لنا منن سبق منم العلماء لتكون اشراقة لما تقوم عليه الدرسات البلاغية من اثراء ومعرفة اذ تصمنت في في طياتها ما انتجته العصور السابقة .

مشكلة البحث :

يمر أي مخطوط بمراحل قبل تحقيقه منها القراءة الدقيقة والتثبت مع التخريج العلمي الاكاديمي الذي يتناسب والتخصص مما ييسر على المتلقي الافادة منه قراءة وفهما فضلا عن المعوقات التي واجهتنا منها الحصول على النسخ والتثبت من صحة مؤلفه والعصر الذي ينتمي اليه ناهيك عن الاخطاء التي اعترتها.

اهداف البحث :

تتجلى مكامن اهداف البحث في اخراج منبع علمي رصين من بين طيات مجلدات امهات الكتب الى ايدي المتلقين من باحثين وطلبة ... الخ للافادة من المدلولات البلاغية المختصرة التي انطوت عليه المخطوطة فضلا عن الحفاظ على مخطوط التراث العربي لاهميته في اثراء المعارف وخزاناتها من المكتبات بمختلف صورها .

الدراسات السابقة :

بعد البحث والتقصي لم نجد من قام بتحقيق ودراسة (اقسام الكلام) و (الفصلاحة والبلاغة) من مخطوط الانموذج من علم البلاغة ، او اشار الى اي تحقيق لاي جانب من جوانبه .

منهج البحث :

تم اعتماد منهج العلماء السابقين في تحقيق ودراسة المخطوطات وذلك من خلال التعريف بالمؤلف ابتداء من نسبه فسيرته العلمية حتى وفاته ومن ثم تحقيق المخطوطة التي اتبع فيها طريقة التلفيق بين النسخ ، وذلك من خلال اتمام النقص من النسخ التي تحتويه فضلا عن ضبط السبك من النسخة الابلغ عند وجود ركاكة في جملة او سياق ؛ إذ تصمنت مراحل التحقيق على تنضيد المخطوطة فتدقيقه والمقابلة بين نسخ المخطوط ، ثم استخراج آي الذكر الحكيم والاشعار والتعريفات فضلا عما عزز به من سياقات تعود الى تآليف سابقة ناهيك عن ترجمة الاعلام واضافة الحواشية المهمة التي انطوت عليها النسخ ...

لذا انقسم البحث على مبحثين ، الاول التعريف بالمؤلف والثاني تحقيق المخطوطة فضلا عن الخاتمة واهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع وعلى وفق الآتي :

المبحث الاول : حياة مؤلف المخطوطة :

اسمه ونسبه :

هو عبد الوهاب بن علي الحسيني الأشرفي الاسترآبادي الجرجاني القاضي . وله ولدان عبد الحي ومحمد تقي وكلاهما من اهل الفضل والعلم فقد تولى الاول القضاة بهراة سنة ٩٣٠ هـ ؛ إذ كان حكيما وفقيها ومتكلما واديبا . اما الثاني فقد كان متكلما وشاعرا وافاه الاجل سنة ١٠٥٨هـ[١].

سيرته : كان متكلما ومحققا ، عالما ، فاضلا ، فقد تولى القضاء في مدينة جرجان مدة طويلة يفصل بين امور الناس فضلا عن تنظيمها ... وقد تتلمذ على يديه احد تلامذة المحقق الكركي علي بن الحسن الزواري ، الذي اصبح راويا عنه حتى وافاه الأجل سنة ٩٦٠ هـ [٢] .

(١) ظ : الكنى والالقاب : الشيخ عباس القمي ، ٣٠٠/٢ ؛ الغدير: عبد الحسين الأميني ، ١٨٨/٤ ؛ رياض العلماء وحياض الفضلاء : عبد الله افندي الاصبهاني ، ٢٨٧/٣ ؛ أمل الآمل : محمد بن الحسن ، ١٦٦/٢ ؛ معجم مؤلفي الشيعة : علي الفاضل القائيني ، ٢٤ ؛ اعيان الشيعة : السيد محسن الامين ، ٤٥٨/٧ و ١٥٣/١٢ ، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : محمد باقر الموسوي ، ١٩٢/٤ ؛ احياء الدائر من القرن العاشر : آقا بزرك الطهراني ، ١٣٦ ؛ موسوعة طبقات الفقهاء : اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، ١٤١/٩ ؛ معجم رجال الحديث : ابو القاسم بن علي ، ٤٧/١٢ ؛ معجم طبقات المتكلمين : مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، ٣٠٧/٣ ؛ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، ١٠٨/٥ و ٢٢٥/٦ .

(٢) ظ : رياض العلماء وحياض الفضلاء : عبد الله افندي الاصبهاني ، ٢٨٧/٣ ؛ أمل الآمل : محمد بن الحسن ، ١٦٦/٢ ؛ معجم مؤلفي الشيعة : علي الفاضل القائيني ، ٢٤ ؛ اعيان الشيعة : السيد محسن الامين ، ١٥٣/١٢ ، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : محمد باقر الموسوي ، ١٩٢/٤ ؛ احياء الدائر من القرن العاشر : آقا بزرك الطهراني ، ١٣٦ ؛ موسوعة طبقات الفقهاء : اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، ١٤١/٩ ؛ معجم رجال الحديث : ابو القاسم بن علي ، ٤٧/١٢ ؛ معجم طبقات المتكلمين : مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، ٣٠٧/٣ ؛ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، ٢٢٥/٦.

مصنفاته : للمؤلف العديد من المصنفات منها : الحاشية على شرح الهداية الأثيرية الذي انتهى منه في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٨٧١ هـ [١] ، والانموذج من علوم البلاغة وقد فرغ منه في التاسع من محرم سنة ٨٧٩ هـ [٢]، ورسالة في تنزيه الأنبياء [٣] .

وفاته : لم تحدد المصادر سنة وفاته بالضبط لكنهم رجحوا ان الاجل وافاه بعد ان فرغ من شرح قصيده البردة بقليل سنة ٨٨٣ هـ [٤] .

المبحث الثاني : تحقيق مخطوط (اقسام الكلام) و(الفصاحة والبلاغة) :

للمخطوط عدة نسخ تم اختيار منها الاقدم فالاحدث بشكل متفرق زمنيا ؛ وقد تم ترتيبها على وفق التسلسل الزمني لها ، وعلى والنحو الآتي :

(١) ظ : الذريعة الى تصانيف الشعية : آقا بزرك الطهراني ، ١٤٠/٦ .

(٢) ظ : المصدر نفسه ، ٤٠٢/٢ .

(٣) ظ : هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا بن محمد البغدادي ، ٦٤٠/١ ؛ الذريعة الى تصانيف الشعية : آقا بزرك الطهراني ، ٤٥٦/٤ .

(٤) ظ : معجم رجال الحديث : ابو القاسم بن علي ، ٤٧/١٢ ؛ موسوعة طبقات الفقهاء : اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، ١٤١/٩ .

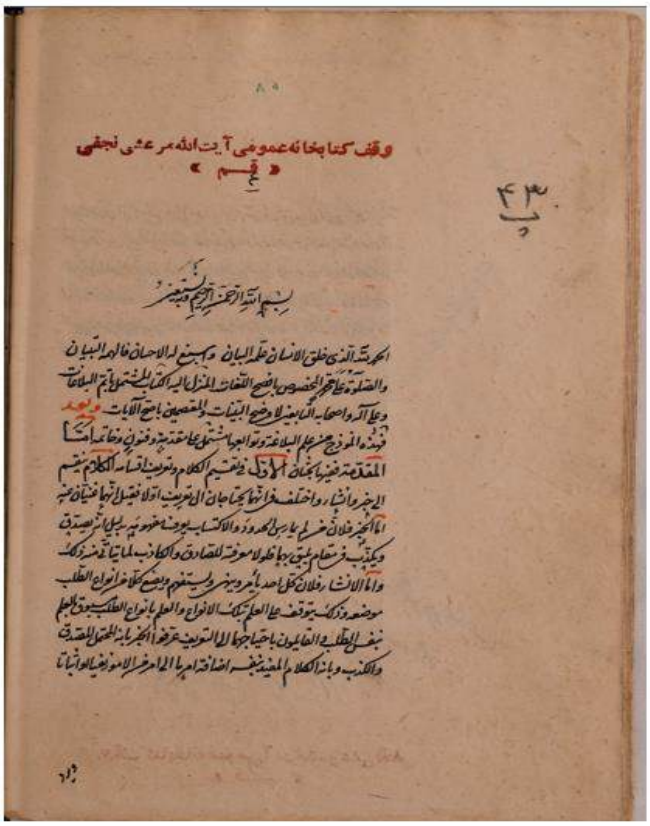
وقف كتابخانه عمومى آيت الله مرعشى نجفى
« قم »

الصفحة الاولى من النسخة (ع)

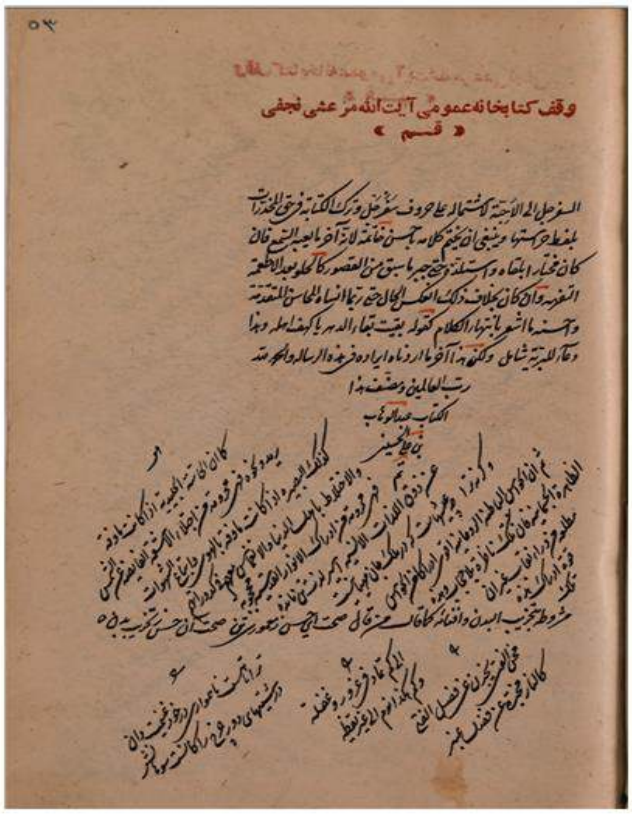
وقف كتابخانه عمومى آيت الله مرعشى نجفى
« قم »

الصفحة الاخيرة من النسخة (ع)

الصفحة الاولى من النسخة (ح)

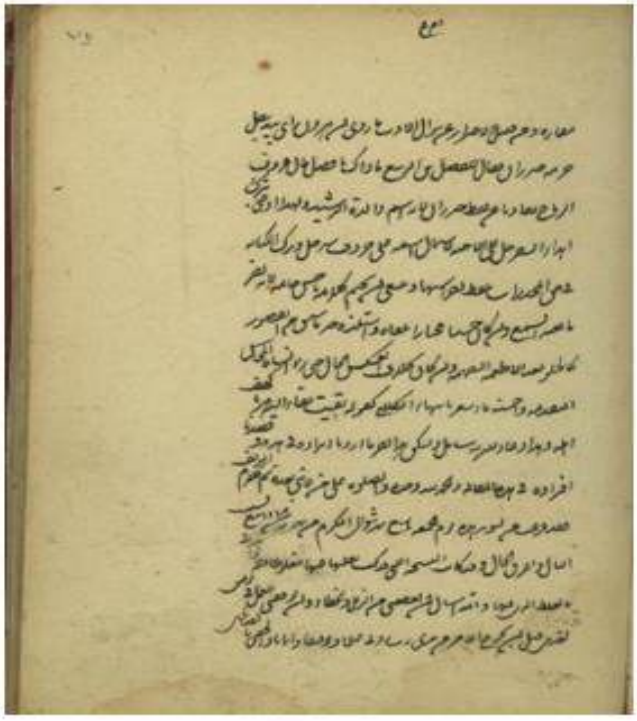

الصفحة الاخيرة من النسخة (ح)

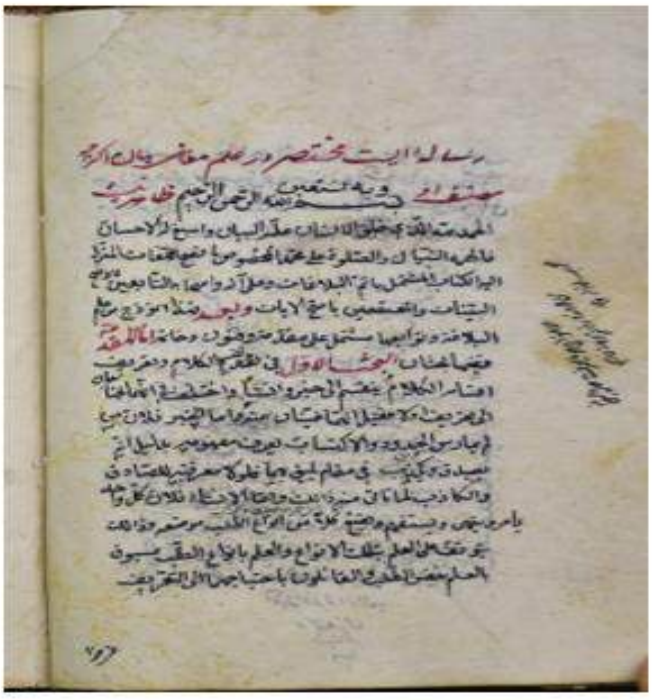

الصفحة الاولى من النسخة (م)

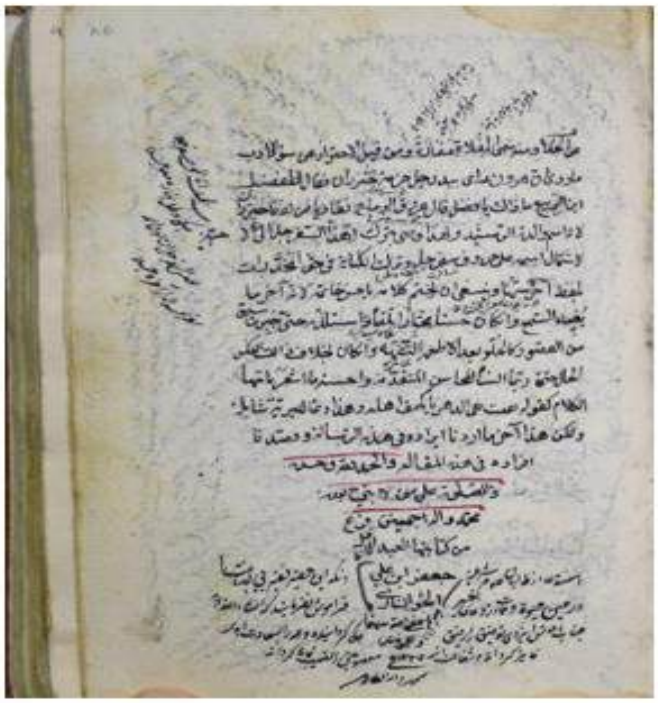

الصفحة الاخيرة من النسخة (م)

الصفحة الاولى من النسخة (د)

الصفحة الاخيرة من النسخة (د)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

الحمد لله الذي[٢] خلق الأنسان وعلّمه البيان [٣] ، واسبغَ له الاحسانَ ؛ فالهمه التّبيان والصّلوة على محمد المخصوص بافصح اللّغات ، المنّزل اليه الكتاب المشتمل باتمّ البلاغات وعلى آله واصحابه التّابعين لأوضح البيّنات والمعتصمين بأصحّ الآيات .. **وبعد**

فهذا [٤] انموذج من علم البلاغة وتوابعها مشتمل على مقدمة وفنون[٥] وخاتمة ؛ **امّا المقدمة** ففيها بحثان **البحث الأوّل** في تقسيم الكلام وتعريف اقسامه ، الكلام ينقسم الى خبر وانشاء [٦] ؛ فاختلف في انّهما يحتاجان الى

(١) في نسخة (ع) بعد البسملة : وبه نستعين ، ولم يُذكر شيء بعدها ، وفي (ح) قبل وبعد البسملة : لم يُذكر شيء . وفي (م) ذُكر بعدها : وبه نستعين . وفي (د) ذُكر بعدها : وبه ثقتي . ويبدو ان هذه العبارة من النساخ ؛ لذا لم نثبتها في المتن لاختلاف الاستعمال .

(٢) سقط لفظ (الذي) من (ح) .

(٣) في (ع) و(م) : علمه البيان ؛ أي من دون واو تسبق اللفظ (علمه) .

(٤) في (ع) : فهذه .

(٥) في (ح) : وثلاثة فنون .

(٦) ظ : حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٣٠٢/١ ؛ المنهاج الواضح للبلاغة : حامد عوني ، ٦/٢ .

تعريف[١] أو لا فقيل انّهما غنيّان عنه ، امّا [٢] الخبر فلأنّ من لم يمارس الحدود [٣] ، والأكتساب[٤] يعرف مفهومه بدليل انّه يصدق ويكذب في مقام يليق بهما [٥] فلولا معرفته للصَّادق والكاذب[٦] لما يتأتّى[٧] منه ذلك[٨] .

وامّا **الإنشاء** فلأنّ كل واحد [٩] يأمر وينهي ويستفهم[١٠] ويضع كلاّ من انواع الطّلب موضعه ؛ وذلك يتوقف على العلم بتلك الأنواع والعلم بانواع الطلب مسبوق بالعلم بنفس الطّلب[١١] والقائلون[١٢] باحتياجهما الى التعريف عرفوا الخبر بأنّه الكلام المحتمل[١٣] للصدق والكذب[١٤] ، وبأنه الكلام المقيّد بنفسه إضافة [١٥] امر ما الى امر من الأمور نفيا او اثباتا[١٦] ويرد على الأوّل بأن الصدق يُعَرَّف بانّه الخبر عن الشيء على ماهو به[١٧] فيتوقف معرفته على معرفة[١٨] الخبر فأخذه[١٩] في تعريف الخبر دور [٢٠] ، ورد على الثاني[٢١] بانّه منقوض بالوصف في مثل قولنا الغلام الذي لزيد او ليس لزيد حيث افادَ بصريحه[٢٢] اضافة امر هو الغلام الى امر هو زيد مع انّه ليس بكلام

(١) سقطت شبه الجملة (الى تعريف) من (ح) .

(٢) في (د) : واما .

(٣) في (م) بيان لمعنى (الحدود) : تعريفها .

(٤) في (ح) : والاكتاب .

(٥) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر السكاكي ، ١٦٤ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٣١٨/١ .

(٦) في (د) : للصدق والكذب .

(٧) في (م) و(د) : لما تأتى .

(٨) في (م) بيان للمقصود من (ذلك) : الإجراء صدق وكذب .

(٩) في (ع) : كل أحد .

(١٠) في (ح) : ويستقم .

(١١) ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٥١/٣ – ٥٥ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي ، ٢٦/١ و٩٥ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٥٢ – ٥٤ .

(١٢) في (ح) : ومن قال .

(١٣) في (ع) : بأنه المحتمل .

(١٤) ظ : الحيوان : عمرو بن بحر الجاحظ ، ٥٤/١ ؛ ادب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ٧ ؛ البرهان في وجوه البيان : اسحاق بن ابراهيم الكاتب ، ٩٤ ؛ الازمنة والأمكنة : احمد بن محمد المرزوقي ، ٨٨ ؛ اسرار البلاغة في علم البيان : عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، ١٨٨ ؛ الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٥٦/١ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي ، ٣٥/١ ؛ تحقيق الفوائد الغيائية : محمد بن يوسف الكرماني ، ٢٤٩/١ ؛ الفلاكة والمفلوكون : احمد بن علي الدلجي ، ٣٥ ؛ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» : محمود بن احمد ، ١٨١٧/٤ .

(١٥) في (د) : المقيد بنفس اضافة .

(١٦) في (م) و(د) : نفيا وثباتا .

(١٧) في حاشية (م) : أي على امر يكون الشيء بالامر المذكور صدقا .

(١٨) في (د) : فيتوقف على معرفة .

(١٩) في (م) و (د) : وأخذه .

(٢٠) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر السكاكي ، ١٦٤ .

(٢١) في (د) : ورد على الثاني .

(٢٢) في (ح) : تصريحه .

لعدم احتماله الصّدق واكذب[١] ، اما الصّدق فالجمهور على انّه مطابقة الحكم للواقع والكذب عدمها والنّظام على انّه مطابقة الحكم لإعتقاد المخبر صوابا كان الإعتقاد او خطأ ، والكذب عدم مطابقته[٢] له [٣] والجاحظ [٤] على انّ الصدق مطابقة الحكم للواقع مع اعتقاد المطابقة والكذب عدم المطابقة مع اعتقاد اللامطابقة[٥] .

البحث الثاني : في تعريف مفهوم الفصاحة والبلاغة ، امّا الفصاحة فقد تقع[٦] صفة للمفرد[٧] ويفسّر بكونه سالما من تنافر الحروف بان لا يكون ثقيلا على اللّسان بحيث يعسر النّطق به نحو مستشزر[٨] ومن الغرابة بان لا يكون دلالته على معناه [٩] ظاهرة ولا مأنوسة الإستعمال [١٠] ؛ نحو تكأكأتم[١١] وافرنقعوا [١٢] ، ومن مخالفة [١٣] القياس بان لا يكون مخالفا للقياس المستنبط من تتبع اللّغة ، نحو الأجلل [١٤] ، وقد يقع صفة للكلام [١٥] ، ويفسّر بكون كلماته فصيحة مع خلوصه من ضعف التّأليف بان لا يكون على خلاف القانون المشهور بين النّحاة

(١) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر السكاكي ، ١٦٥ .

(٢) في (ح) : عدم المطابقة .

(٣) ظ : المقابسات : علي بن محمد التوحيدي ، ٣١٦ ؛ مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر السكاكي ، ١٦٦ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ١٠٧/١ ؛ تحقيق الفوائد الغياثية : محمد بن يوسف الكرماني ، ٢٥٣/١ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٣٢٢/١ – ٣٢٧ .

(٤) الجاحظ : أبو عثمان عمر بن بحر، أشهر أدباء وكتاب القرن الثالث الهجري ولد سنة ١٦٥ هـ ، قيل: لم يقع بيده كتابٌ قط إلا استوفى قراءته، أخذ عن النظّام، من مؤلفاته: (الرد على المشبهة) و (الرد على النصارى) و (الرد على اليهود) وكتاب (الحيوان) ، أول مؤلف عربي ذكر جحا فضلان عن كتاب (المحاسن والأضداد) و (الرسائل) و (البيان والتبيين) و (البخلاء) ت ٢٥٥ هـ في البصرة . ظ : المعارف : عبد الله بن مسلم الدينوري ، ٤٩ ؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد الانباري ، ١٤٨ ؛ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : عبد الرحمن بن علي الجوزي ، ١٤٧/١٩ ؛ معجم الأدباء = إرشاد الأرب إلى معرفة الأديب : ياقوت بن عبد الله الحموي ، ٢١٠١/٥ ؛ اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين ابن الاثير الجزري ، ٢٤٨/١ ؛ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان : يوسف بن قزأوغلي ابن الجوزي ، ٣٥١/١٥ ؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : احمد بن محمد ابن خلكان ، ٤٧٠/٣ ؛ المختصر في أخبار البشر: اسماعيل بن علي ، ٤٧/٢ .

(٥) ظ : الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٦١/١ .

(٦) في (م) و(د) : فقد يقع .

(٧) في (ح) و (م) و(د) : صفة المفرد .

(٨) في حاشية (م) : مستشزر يعني شدة ومرتفع وهو في قول الشاعر: غدائره مستشزرات الى العلا . ظ : جمهرة اشعار العرب : محمد بن ابي الخطاب ، ١٢٨ .

(٩) في (ع) : على المعنى .

(١٠) ظ : البيان والتبيين : عمرو بن بحر ، ١٦/١ ؛ الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن ، ٢١/١ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي ، ٥٧/١ و ١٣٦/٣ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٧ ؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : احمد بن علي القلقشندي ، ٥٢٩/٢ ؛ خزانة الأدب وغاية الأرب : ابو بكر بن علي الحموي ، ٤١٤/٢ ؛ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» : محمود بن احمد العيني ، ٢١٣٤/٤ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢٦٤/١ .

(١١) في حاشية (م) : أي اجتمعتم . ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١/ ٢٤ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ٦٣/١ ؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : احمد بن علي القلقشندي ، ٢٥٦/٢ .

(١٢) في حاشية (م) : أي تفرّقوا . ظ : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ٦٣/١ ؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : احمد بن علي القلقشندي ، ٢٥٦/٢ ؛ تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي ، ٤٩٥/٢٤ .

(١٣) في (ع) و(ح) : تكأكأتم ومن مخالفة القياس .

(١٤) في حاشية (ح) : في قول الشاعر: الحمد لله العلي الأجلل .... أنت مليك الناس ربا فاقبل . المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) : ابراهيم بن موسى الشاطبي ، ٤٤٥/٩ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ،١٦٦/١ .

(١٥) في (د) : الكلام .

كالإضمار قبل الذكر[١] ، ومن تنافر الكلمات بحيث يعسر التّكلم بجملتها وان كان كل منها فصيحة ، كقوله وليس قرب قبر حرب قبر[٢] ، ومن [٣] التّعقيد ؛ والمراد به ان لا يكون ظاهر الدّلالة على المراد لخلل في النظم ؛ كتقدم المضاف اليه على المضاف ، نحو قوله كأثنين ثان اذ هما في الغار [٤] ، ويقع صفة للمتكلم ، ويفسّر بانها ملكة يتمكن بها من التعبير عن المقصود بلفظ [٥] فصيح[٦].

وامّا البلاغة[٧] فتقع [٨] صفة للكلام [٩] والمراد بها مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، ونعني بالحال الأمر الّذي يقتضى ان يعتبر في الكلام المؤدّي لأصل المراد[١٠] خصوصّية ما ، وتقع[١١] صفة للمتكلم ، وتعرف بانها ملكة يتمكن بها على تأليف كلام بليغ [١٢] .

الفنّ الأوّل : علم المعاني ، وهو علم يقتدر به على تطبيق الكلام العربي لمقتضى الحال ، وفيه فصول ؛ **الأوّل**[١٣] : في احوال الإسناد الخبري[١٤] من المعلوم ان غرض المتكلم من كلامه ، اما اعلام المخاطب الحكم [١٥] ، واما كونه [١٦] عالما به ، والأوّل [١٧] يسمّى فائدة الخبر ، والثاني لازمها ؛ فإذا كان الغرض افادة المخاطب ينبغي ان

(١) ظ : شرح كتاب سيبويه : الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، ٣٨٧/١ ؛ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن ابي سعيد الانباري ، ٧٣/١ ؛ أمالي ابن الحاجب : عثمان بن عمر الحاجب ، ٤٩٨/٢ ؛ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : ابو حيان الاندلسي ، ٨٣/٧ ؛ الكناش في فني النحو والصرف : اسماعيل بن علي ، ١٣٨/١ .

(٢) ظ : البيان والتبيين : عمر بن بحر الجاحظ ، ١٦/١ و٧٤ ؛ سر الفصاحة : عبد الله بن محمد الخفاجي ، ٩٨ ؛ عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ٧٦/١ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ١٠٨/١ .

(٣) سقط حرف (الواو) من (ع) : من التعقيد .

(٤) ظ : ديوان ابي تمام : حبيب بن اوس ، ١٥٤ .

(٥) في (د) : من التعبير بلفظ .

(٦) ظ : اسرار البلاغة : عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، ١٠٩ ؛ الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٣١/١ - ٣٣ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ٧٩/١ – ٨١؛ كتاب التعريفات : علي بن محمد الجرجاني ، ٦١ ؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : احمد بن علي القلقشندي ، ٢٨٦/٢ .

(٧) في (م) و (د) : اما البلاغة .

(٨) في (ع) و(م) : فيقع .

(٩) في (ع) : صفة الكلام .

(١٠) سقطت عبارة (لأصل المراد) من (د) .

(١١) في (ع) : ويقع البلاغة .

(١٢) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر السكاكي ، ٢٦٣ ؛ الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٩/١ و٤٩ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ٩٣/١ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢٦١/١ .

(١٣) في (م) و (د) : الفصل الاول .

(١٤) ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ٥٥/١ .

(١٥) سقط لفظ (الحكم) من (د) .

(١٦) في (د) : أو كونه .

(١٧) في (ع) : فالاول .

يكون تعاطيه بقدر الإحتياج ، فإذا القى الكلام الى من هو خالي الذّهن لينتقش في ذهنه اسناد[١] احدهما الى الآخر ثبوتا او انتفاء جرّد عن المؤكدات ، ويسمّى هذا النّوع من الخبر ابتدائيّا ، واذا القي الى طالب متحير استحسن تقويته بمؤكد ويسمّى هذا النّوع طلبيّا ، واذا القى الى منكر ليردّه الى الصواب استوجب ذلك [٢] تأكيد الحكم بحسب انكاره ، نحو انّي صادق وانّى لصادق ووالله[٣] انّي لصادق[٤] ، كما قال الله تعالى[٥] حكاية اولا بعد تكذيب المخاطبين ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾[٦] ، وثانياً ﴿ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾[٧] ويسمّى هذا النّوع انكاريّاً واخراج الكلام على الوجوه المذكورة يسمّى اخراج مقتضى الظاهر ، وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لإعتبارات خطابيّة ؛ كتنزيل العالم منزلة[٨] الجاهل ، لعدم جريه على موجب العلم [٩] ؛ كقولك[١٠] للعالم التارك للصَّلاة [١١] الواجبة ، وتَنزيل غير السَّائل منزلة السَّائل [١٢] ؛ اذا قدم اليه ما يلوح بالسؤال فيخرج [١٣] الجملة [١٤] مُصدّرة بأن ، مثل قوله تعالى : ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ [١٥] ، وَ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[١٦] **ثمّ الإسناد** : اما حقيقة عقلية ، وهو اسناد الفعل الى ما هوَ له عند المتكلم في الظاهر ؛ فدخل فيه ما يطابق الواقع والاعتقاد معاً كقول المؤمن انبت الله البقل ، وما يطُابق الاعتقاد فقط ، كقول الجاهل انبت الربيع البقل[١٧] ، وما يطابق الواقع فقط ، كقول المعتزلي[١٨] حال اخفاء حاله : خلق الله الافعال[١٩] ، وما لا

(١) في (ع) : استناد .

(٢) سقط لفظ (ذلك) من (ح) .

(٣) في (ع) : سقط حرف (الواو) واو الوصل .

(٤) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي ، ١٧١ .

(٥) في (ع) : لم يذكر اللفظ (تعالى) .

(٦) يس ، ١٤ .

(٧) يس ، ١٦ .

(٨) في (ع) و (د) : مقام الجاهل .

(٩) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٣ .

(١٠) في (ع) : كقولنا .

(١١) في (ع) : التارك الصلاة الصلاة الواجبة ، وفي (م) : التارك للصلاة الصلاة الواجبة .

(١٢) سقطت عبارة مقام او منزلة السائل من (ع) . و في (د) : مقام السائل .

(١٣) في (د) : ويخرج .

(١٤) في (ح) : بالجملة .

(١٥) التوبة ، ١٠٣ .

(١٦) القصص ، ٣٥ – ٣٦ .

(١٧) ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ٨٠/١ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٤ – ١٥ .

(١٨) المعتزلة: " فرقة كلامية ظهرت في أول القرن الثاني الهجري، وبلغت شانها في العصر العباسي الأول، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري لقول واصل بان مرتكب الكبيرة ليس كافرا ولا مؤمنا بل هو في منزلة بين المنزلتين، ولما اعتزل واصل مجلس الحسن وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل وتبعهما أنصارهما قيل لهم معتزلة، وهذه الفرقة تعتد بالعقل وتغلو فيه وتقدمه على النقل" . اعتقاد أئمة الحديث : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، ٥٢ .

(١٩) ظ : الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : ابراهيم بن محمد بن عربشاه ، ٢٦٠/١ .

يطابق شيئا منهما كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ ؛ واما مجاز عقلي ، وهو اسناد الى غير ما هو له مع نصب القرينة ، نحو جرى النهر ، وبنى الامير المدينة ، وصام نهاره ، ويجري في الانشاء ، نحو ﴿ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ۞ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ ﴾[١] .

الفصل الثاني[٢] في الامور العارضة للمسند اليه ، اما تركه فلكونه مستحضرا عند السامع ، معلوما له ، والترك راجح لضيق المقام ، أو للاحتراز عن العبث ظاهرا ، أو لحفظه عن لسانك تعظيما ، أو لحفظ [٣] لسانك عنه تحقيرا ؛ وامّا ذكره فلكونه الأصل ، ولا باعث على العدول ، او للأحاطة ؛ لضعف القرينة [٤] ، أو للتعطيم ، أو للإهانة ، أو للإستلذاذ ، نحو ليلاي منكنّ أم ليلى من البشر[٥] [٦] ، أو لكون اضغاء السّامع مطلوبا نحو ﴿ هِيَ عَصَايَ ﴾[٧] ؛ امّا تعريفه فبالإضماء لأن المقام ، اما للمتكلم ، او الخطاب ، او الغيبة ؛ وامّا بالعلمية فلإحضاره باسم مختصّ به ، نحو ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٨] ، أو تعظيم ، أو اهانة ، كما في الأعلام الصالحة لذلك ، نحو ركب علي وهرب معاوية[٩] بالموصولية لإستهجان التصريح بالاسم ، نحو ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا ﴾[١٠] ، او للتعظيم نحو ﴿ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾[١١] ، وبالإشارة لبيان حاله قربا او بعدا او توسطا ، نحو هذا أو ذاك أو ذلك قال كذا، او للتحقير[١٢] نحو ﴿ أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ ﴾[١٣] ، او للتعظيم نحو ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾[١٤] ، وباللام للإشارة الى معهود خارجي ، نحو وليس الذّكر كالأنثى ، او ذهني نحو ﴿ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ ﴾[١٥] ، او الى نفس الحقيقة نحو الكل اعظم من الجزء [١٦] ، او للإستغراق نحو ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾[١٧] ، وبالإضافة اذا لم

(١) الحج ، ١ .

(٢) في (ح) : الثاني احوال المسند اليه .

(٣)سقطت لفظة (لحفظ) من (د) .

(٤) في (ع) : او للاحتياط لضعف القرينة ، وفي (ح) : او للاحاطة على ضعف القرينة .

(٥)سقط النص : (أو للإهانة ، أو للإستلذاذ ، نحو ليلاي منكنّ أم ليلى من البشر) من (ح).

(٦) ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب : احمد بن حاتم الباهلي ، ٣ / ١٨٧٦ .

(٧) طه ، ١٨ .

(٨) الاخلاص ، ١ .

(٩) ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ١٢/٢ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٥٠٧/١ .

(١٠) يوسف ، ٢٣ .

(١١) طه ، 78 .

(١٢) في (د) : او ذلك او للتحقير.

(١٣) الأنبياء ، ٣٦ .

(١٤) البقرة ، ٢ .

(١٥) يوسف ، ١٣ .

(١٦) ظ : حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٥٤٨/١ .

(١٧) المائدة ، ٣٨ .

يمكن احضاره في ذهن السامع بطريق سواهما نحو غلام زيد حاضر اذا لم يعرف سوى هذا الوصف او لتضمنهما اعتبارا لطيفا بان ينزّل ادنى الملابسة بين الشيئين منزلة كمالها فيضاف احدهما بالآخر بمعنى اللّام [١] ، كقوله :

إِذا كَوْكَبُ الخَرْقاء لاحَ بسُحْرَةٍ سُهيلٌ أذاعت غزلَها فِي القرائبِ [٢]

او للتعظيم نحو عبد الخليفة حاضر ، او للتحقير نحو ولد الحجام حاضر[٣] ؛ امّأ تنكيره فللأفراد شخصيّا نحو ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ ﴾[٤] ، او نوعيّا نحو ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾[٥] ، او للتعظيم نحو ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾[٦] ، او للتحقير نحو ﴿ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾[٧] ؛ امّا وصفه فللكشف والبيان نحو المتقي [٨] الذي يؤمن ويصلّي ويزكّي على هدى من ربّه ، او للمدح نحو ﴿اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[٩] ، امّا تاكيده [١٠] فلدفع توهم التّجوز او السّهو ، او النّسيان نحو غرق زيد زيد ، او توهم عدم الشّمول نحو جاء القوم كلّهم ؛ امّا بيانه لزيادة ايضاحه باسم مختصّ نحو صديقك خالد جاء ، للمدح نحو ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾[١١] ؛ امّا الإبدال منه فلزيادة التقرير يتكرر الحكم ضمنا ، نحو جائني اخوك زيد ، وامّا تجريده عن هذه التقييدات فلمانع من تربية الفائدة ؛ بسبب ضجرة ، او سامة ، او ضيق مقام ، او غباوة سامع ؛ وامّا العطف فلتفصيل المسند اليه مع الاختصار ، نحو جاء زيد وعمرو ، او لفصل المُسند كذلك نحو جاء زيد فعمرو ، او ثم عمرو ، او لرد الخطأ ، نحو جاء زيد لا عمرو ، واما تعقيبه بضمير الفصل ؛ فلتخصيصه بالمسند ، نحو ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[١٢] ، وامّا تقديمه فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه ، او لتشويق السامع الى الخبر ، نحو صديقك زيد جاء ، او للتفاؤل ، او نحو ذلك ؛ واعلم ان جميع ذلك هو مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام لا على مقتضى فيوضع الظاهر موضع الضمير[١٣] للتسجيل ، او التنصيص ، نحو ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾[١٤]

(١) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي ، ١٢٨ .

(٢) جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد ، ١١٠٨/٢ ؛ نثر الدر في المحاضرات : منصور بن الحسين الرازي ، ١٨٩/٦ ؛ المخصص : علي بن اسماعيل بن سيده ، ٣٦٢/٢ .

(٣) ظ : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي بن عبد الكافي ، ٢٠١/١ ؛ الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : ابراهيم بن محمد بن عربشاه ، ٢٥/١ و ٣٢٩ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٥٧٣/١ .

(٤) يس ، ٢٠ .

(٥) البقرة ، ٧ .

(٦) البقرة ، ١٧٩ .

(٧) الأنبياء ، ٤٦ .

(٨) في (د) : نحو ان المتقي .

(٩) الحشر ، ٢٤ .

(١٠) في (ح) : أو توكيده .

(١١) المائدة ، ٩٧ .

(١٢) الأعراف ، ١٥٧ .

(١٣)سقط اللفظ (الضمير) من (ع).

(١٤) الإخلاص ، ٢ .

[١] ، ونحو ﴿ ا فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[٢] ، ونحو ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾[٣] ، وينقل الكلام من اسلوب من التكلم والخطاب والغيبة الى آخر ، ويسمى ذلك النقل التفاتا [٤] ، نحو ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾[٥] [٦] ، ونحو ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ ﴾[٧] [٨] ، الى غير ذلك من الامثلة .

الفصل الثالث : في الاعتبارات الراجعة الى المسند [٩] ، امّا تركه فلما تقدم ولاختبار تنبّه السامع ، ولتكثير الفائدة بحيث يحمل عليه تارة ، وعلى غيره اخرى [١٠] ؛ كقوله تعالى ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾[١١] [١٢] ، وامّا ذكره ، فلما مرّ ، وليتعيّن بالذّكر كونه اسما فيفيد الثبوت ، او فعلا فيفيد التجدد ، وامّا افراده فلكونه فعليّا غير مفيد للتقوى ، نحو زيد قائم ، واذا كان جملة يكون سببيّا ، نحو زيد ابوه منطلق ، او مفيدا للتقوى ، نحو زيد عرف[١٣] ، وامّا كونه فعليّا فلتخصيصه باحدى الأزمنة الثلاثة مع الإختصار ، نحو ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾[١٤] ، وامّا تقييده بما يتعلق به المصدر والظّرف وغيرهما[١٥] فلتربية الفائدة [١٦] ؛ وامّا تنكيره فلكون المسند اليه نكرة ، نحو رجل من قبيلة كذا حاضر ، فانّ كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة سواء قلنا بصحته او امتناعه عقلا ليس في كلام العرب ولا يك موقف منكر الوداعا من باب القلب ، كقولهم عرضت النّاقة على الحوض ، وقوله تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾[١٧] ؛ اي جائها باسنا فاهلكناها، وان قدرت : اردنا اهلاكها فلا قلب ، امّا تعريفه فلافادة القصر ،

---

(١) في حاشية (م) : أي الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج ، لم يقل لزيادة التمكين أي جعل المسند اليه متمكنا في ذهن السامع .

(٢) البقرة ، ٥٩ .

(٣) آل عمران ، ١٥٩ .

(٤) في حاشية (م) : مثال التكلم من الغيبة الى الخطاب .

(٥) الفاتحة ، ٤ – ٥ .

(٦) في حاشية (م) : مقتضى الظاهر إيّاه .

(٧) فاطر ، ٩ .

(٨) في حاشية (م) : مقتضى الظاهر ساقه أي ساق الله ذلك السحاب وأجراه .

(٩) في حاشية (ع) : احوال المسند : إذا قلت عرف زيد فقد اسندت المعرفة الى زيد ولا تقوي حينئذ للإسناد ، واما إذا قلت زيد عرف فقد اسندت المعرفة تارة الى زيد الذي هو المبتدأ او تارة اليه ايضا باعتبار الضمير المسند في عرف وهو الراجع الى زيد وحينئذ فقد حصل التقوي للاسناد .

(١٠) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي ، ٢٠٧ .

(١١) يوسف ، ١٨ .

(١٢) في حاشية (م) : حيث عمل عليه تقديره فصبر جميل أي اجمل وعلى غيره تقديره امري فصبر جميل لما يخرج الكلام لا على مقتضاه .

(١٣) في حاشية (م) : واذا كان جملة يكون سببا نحو زيد ابوه منطلق او مفيدا للتقوي نحو زيد قام احترازا عن الاسم فانه لا يدل على الازمنة الثلاثة بالقرينة ، نحو زيد قائم الآن او امس او غدا ؛ بخلاف الفعل فان في دلالته على معناه لا يحتاج الى القرينة لدلالته عليه مع الاختصار.

(١٤) البقرة ، ٨٧ .

(١٥) في حاشية (م) : أي وغير المصدر والظرف من اسم الفاعل والمفعول ، ونحوه مفعول مطلق او به ، او معه ، او له ، ونحوه من التمييز والحال والاستثناء .

(١٦) في حاشية (م) : لأن الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة، وكلما زاد غرابة زاد إفادة؛ كما يظهر بالنظر إلى قولنا: شيء ما موجود، وفلان بن فلان حفظ التوراة سنة كذا في بلد كذا .

(١٧) الأعراف ، ٤ .

نحو زيد الثّابت ، وامّا تاخيره فلإقتضاء المقام تقديم المسند اليه كما مرّ [١] ، اومّا تقديمه فللتنبيه في اول الأمر على انّه خبر لا نعت ، نحو في الدّار رجل ، والتّفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الأيّام[٢].

الفصل الرابع في احوال متعلقات الفعل ، اعلم انّ الحذف لايعرض للفاعل بل انمّا يعرض للفعل نفسه ، او للمفعول ، امّا حذف الفعل فهي في كلّ موضع له فيه مفسّر ، نحو لو ذات سوار لطمتني[٣] ، او يكون قرائن الأحوال دالة عليه ، نحو بسم الله ، فانّه عند شروع أي فعل وقع دلّ على تقدير ذلك الفعل ، وامّا حذف المفعول فلافادة التّعميم مع الإختصار ، نحو ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾[٤] ، او للقصر الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ، نحو فلان يعطي أي يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ، وعليه قوله تعالى ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٥] ؛ أي وانتم من اهل العلم والمعرفة ، او لاستهجان التصريح ، كقول عايشة ما رأيت منه ولا رأى منّي[٦] أي العورة ، وامّا ذكره فلعدم القرينة ، او رعاية الفاصلة ، نحو ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۞ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾[٧] ، وامّا تقديمه فلافادة التّخصيص ، نحو ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾[٨] ، والتّخصيص لازم التقديم غالبا اين كان ، نحو انا سعيت في حاجتك وبزيد مررت ، و﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾[٩] ، وغير ذلك [١٠] ، ومن ثم امتنع ما زيدا ضربت ولا احدا من النّاس ، وامتنع تقديم الظّرف على اسم ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[١١] ، وجاز [١٢] في ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[١٣] تعريضا بخمود الدّنيا بانّ فيها غولا ، وفائدة تقييد الفعل بالشرط يظهر بمعرفة ما بين ادواته من التّفاوت فاصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم به ، وقد يستعمل ان في مقام الجزم ، امّا للتوبيخ بانّ الشّرط ما كان ينبغي ان يقع ، او لتغليب غير المتصف بالشرط على المتصف به ، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ

---

(١)سقط اللفظ (نحو زيد الثّابت ، وامّا تاخيره فلإقتضاء المقام تقديم المسند اليه كما مرّ) من (ح) .

(٢) ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ١٩٨/٢ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ١٤٨/٢ .

(٣) ظ : النوادر في اللغة : ابو زيد الأنصاري ، ٢٧٠ ؛ الأمثال : القاسم بن سلام بن عبد الله ، ٢٦٨ ؛ الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد ، ٢٢١/١ ؛ طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار : أحمد بن محمد بن عبد ربه ، ٢٤٦ ؛ العقد الفريد : احمد بن محمد بن عبد ربه ، ٧٠/٣ ؛ معجم ديوان الأدب : اسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، ١٨٦/٢ و٣٧٣ ؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن حماد الجوهري ، ٢٠٣٠/٥ ؛ جمهرة الأمثال : الحسن بن عبد الله بن سهل ، ١٧٨/٢ و١٩٣ ؛ الأمثال : زيد بن عبد الله بن مسعود ، ٢٠٧/١ و٣٤١ ؛ نثر الدر في المحاضرات : منصور بن الحسن الرازي ، ٧١/٦ و ١٥١ ؛ التمثيل والمحاضرة : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، ٢١٥ و٢٨٥ .

(٤) يونس ، ٢٥ .

(٥) البقرة ، ٢٢ .

(٦) الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ١٧٤/٢ .

(٧) الشمس ، ١ – ٢ .

(٨) الفاتحة ، ٥ .

(٩) آل عمران ، ١٥٨ .

(١٠) سقط اللفظ (وغير ذلك) من (د) .

(١١) البقرة ، ٢ .

(١٢) في (ح) : جاء .

(١٣) الصافات ، ٤٧ .

مِثْلِهِ﴾[١] ، والتغليب فنّ من البلاغة يجري في انواع ، نحو كانت من القانتين ، وكانت من الغابرين ، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾[٢] عدّ ابليس من الملائكة بحكم التغليب ، ومنه قولهم ابوان وقمران .

الفصل الخامس في مباحث القصر وهو تخصيص الموصوف بوصف دون ثان ، نحو زيد شاعر لا منجم[٣] لمن اعتقده شاعرا ومنجما معا ، او تردد بين الوصفين من غير ترجيح لاحدهما ، ويسمى قصر افراد ، ويصف مكان آخر ، نحو ما زيد منجما بل شاعر ، وزيد شاعر لا منجم لمن اعتقده منجما ، ويسمّى قصر قلب ، او تخصيص الوصف بموصوف افراد او قلبا بحسب تنوع المقام ، **وللقصر طرق احدها** طريق العطف ، نحو زيد شاعر لا منجّم ، وما زيد منجما بل شاعر ؛ **وثانيها** النّفي والاستثناء كقولك في قصر الموصوف على الصفة ما زيد الاّ شاعر ، ونحو ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[٤] [٥] ، وفي قصر الصفة على الموصوف ، ما جاء الاّ زيد وليس شاعر الاّ زيد ؛ **وثالثها** انما ، نحو ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ﴾[٦] ، ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾[٧] ؛ **ورابعها** التّقديم ، نحو ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[٨] ، ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾[٩].

الفصل السادس في الانشاء وهو انواع **منها** التّمني واللّفظ ؛ الموضوع له ليت ، وقد يتمنى بهل[١٠] ، نحو ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾[١١].؛ ومنها الاستفهام ، والألفاظ الموضوعة له الهمزة ، وهل ، وما ، ومن ، واي ، وكم ، وكيف ، واين ، وانّى ، ومتى ، وايّأن [١٢] ؛ **فالهمزة** يجيء لطلب التّصديق في الجملتين ، نحو اقام زيد ، و أ زيد قائم ، والتصوير ، نحو أ دبس في الاناء ، أم عسل ، و أ في الخابية دبس ، ام في الزّق ، والمسؤول بها ما يليها ؛ كالفاعل في أءنت قلت للناس ، والمفعول في نحو أزيدا ضربت ؛ و**هل** ، ولطلب التّصديق فقط ، نحو هل زيد منطلق ، وهل قام زيد ، ومن ثمّ لم يجز هل زيد قام ام عمرو ، وقبح هل زيدا ضربت من دون ضربته [١٣] ، وباقي

(١) البقرة ، ٢٣ .

(٢) طه ، ١١٦ .

(٣) ظ : تحقيق الفوائد الغياثية : محمد بن يوسف بن علي ، ٤٩٢/١ .

(٤) آل عمران ، ١٤٤ .

(٥) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكربن محمد السكاكي ، ٢٨٩ ؛ تحقيق الفوائد الغياثية : محمد بن يوسف بن علي ، ٤٩٤/١ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢٨٠/٢ .

(٦) النازعات ، ٤٥ .

(٧) البقرة ، ١٧٣ .

(٨) البقرة ، 284 .

(٩) الكافرون ، ٦ .

(١٠) ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ٥٢/٣ – ٥٣ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٥٢ .

(١١) الأعراف ، ٥٣ .

(١٢) سقطت : أي ، وكم من (ح) و(د) ، وكم من (م) .

(١٣) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٥٢ – ٥٣ .

الكلمات منها : لطلب التصور فقط ؛ **فسئل بما** عن الجنس ، نحو ما عندك أي اجناس الأشياء وجوابه كتاب ، او عن الوصف ، نحو ما زيد ، وجوابه الكريم ؛ و**بمن** عن العارض المشخص لذوي العلم ؛ و**بكيف** عن الحال ، و**بايّان** عن الزّمان في مواضع التفخيم ، نحو **ايّان** يوم القيامة ، و**بأين** عن المكان ، وقد يجيء الأستفهام للانكار ، نحو ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا ﴾[١] ، ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[٢] ؛ **ومنها** الأمر وهو ما وقع لطلب الاستعلاء ، وقد يستعمل في غيره كالاباحة ، نحو فانتشروا في الأرض ، او التّهديد ، نحو ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾[٣] ، او التسوية ، نحو ﴿ فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾[٤] التّضرع ، نحو ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾[٥] سمّي دعاء ، وقد يستعمل للتهديد ، نحو لا تسمع كلامي[٦] ، ومنها النداء ، وقد يستعمل للأغراء كقولك لمن اقبل يتظلم يا مسكين ، او للتحسر نحو :

أ منزلتَيْ ميٍّ سلامٌ عليكما هلِ الأزمنُ الّلاتي مضيْنَ رواجعُ [٧]

الفصل السابع : الفصل والوصل ، الوصل عطف بعض الجمل على بعض ، والفصل : تركه اذا تعاقب الجملتان او اكثر فالأولى ان كانت ذات اعراب ، وقصد تشريك الثانية لها في حكمه[٨] الّذي به استحق الاعراب عطف الثانية على الأولى بشرط ان يكون بين الجملتين تناسب ، نحو ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾[٩] ، ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾[١٠] ، وان لم يقصد التشريك فصلت ، نحو ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ۞ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾[١١] ، لم يعطف الله يستهزئ بهم على ما قبله لأنّه ليس من مقولهم وان لم يكن ذات اعراب فان قصد ربط الثانية بها بعاطف سوى الواو ، نحو دخل زيد فخرج عمرو ، أو ثم خرج عمرو فالوصل والا فان اختصت الأولى بحكم لم يقصد اعطاه الثانية فصّلت كما في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾[١٢]؛ لم يعطف الله يستهزئ على قالوا لئلا يلزم تقييده بالظرف وان لم يختص الأولى بحكم كفصّلت ايضا بشرط ان يكون بينهما كمال الإنفصال بلا ايهام ، او كمال الأتصال ، او شبه احدهما ، وان لم يكن احد الكمالين ولا شبه احدهما يتعين الوصل ؛ امّا كما الإنقطاع فلإختلافهما خبرا او انشاء لفظا ، نحو اضرب

(١) الأنعام ، ١٦٤ .

(٢) الزمر ، ٣٦ .

(٣) فصلت ، ٤٠ .

(٤) الطور ، ١٦ .

(٥) البقرة ، ٢٨٦ .

(٦) سقط اللفظ (كلامي) من (ح) .

(٧) ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب : احمد بن حاتم الباهلي ، ١٢٧٣/٢ .

(٨) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٥٩ - ٦٠ .

(٩) يونس ، ٥٦ .

(١٠) الشورى ، ١٢ .

(١١) البقرة ، ١٤ – ١٥ .

(١٢) البقرة ، ١٤ .

يقوم[١] عند زيد ، او معنى نحو مات فلان رحمه الله ؛ وامّا كما الإتصال فبان يكون الثانية تاكيدا للأولى ، نحو ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[٢] ، او بدلا ، نحو ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ۞ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾[٣] ؛ وامّا شبه كمال الإنقطاع فلكون عطفهما على الأوّل موهما لعطفها على غيرها ، ويسمّى قطعا كقوله :

وَتَظُنُّ سَلْمى أَنَّنِي أَبْغِي بِهَا بَدَلًا أُرَاهَا في الضّلالِ تَهيمُ [٤]

لم يعطف اراها على تظنّ لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيكون من المظنونات ، وامّا شبه كمال الإتصال فلكون الثانية جوابا بالسؤال انشاء من اولى فيفصل كما يفصل الجواب عن السّؤال ، ويسمّى استئنافا ، نحو :

قالَ لي كيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَليلٌ سَهَرٌ دائمٌ وحُزْنٌ طَوِيْلُ [٥]

اما سبب علتك ، ونحو ﴿ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾[٦] فماذا قال ابراهيم في جواب سلامهم ، وامّأ كما الإنقطاع مع الأيهام ؛ فكقولهم وايدك الله ويجب هاهنا الوصل لرفع الإيهام وكذا اذا توسط الجملتان بين الكمالين بان يتفقا في الخبرية والإنشائية ، نحو ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۞ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾[٧] ، ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾[٨] .

الفصل الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة ، الأيجاز اداء المقصود باقلّ من العبارات متعارف الأوساط ، والإطناب اداه باكثر منها ؛ فالإيجاز ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[٩] ؛ فانّه اخصّ مما كان اوحى كلام عندهم في هذا المعنى ، وهو قولهم القتل انفى القتل ؛ وقوله تعالى :﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾[١٠] ، أي ما لا يدخل تحت العبارة ، ولا يحيط به الا علم الله من العذاب والغضبة والانتقام ؛ ومثال الإطناب قوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[١١] ؛ بالنسبة الى قولهم يارب شحنت ، ومنه ما يسمّى توشيعا ، وهو

(١) في (د) : تقم .

(٢) البقرة ، ٢ .

(٣) الشعراء ، ١٣٢ – ١٣٣ .

(٤) مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٢٦١ ؛ الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ١١٧/٣ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي بن عبد الكافي ، ٤٨٤/١ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٥٠٢/٢ .

(٥) دلائل الإعجاز: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، ٢٣٨/١ ؛ مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ١٧٦ ؛ الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، ٥/٢ .

(٦) هود ، ٦٩ .

(٧) الإنفطار ، ١٣ – ١٤ .

(٨) الأعراف ، ٣١ .

(٩) البقرة ، ١٧٩ .

(١٠) طه ، ٧٨ .

(١١) مريم ، ٤ .

ان يؤتى اخر الكلام بمثنّى ، ثمّ يفسّر باسمين ، نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل [١] ، ومنه ما يسمّى اعتراضا وهو ان يؤتى في اثناء الكلام بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الإيهام كالتنزيه في قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾[٢] ؛ والدعاء كما في قوله :

إن الثَّمَانِينَ وبلغتها ... قد أحوجت سَمْعِي إِلَى ترجمان [٣]

وجوز بعضهم وقوع الإعتراض في آخر الكلام ، نحو ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾[٤] ، اذا لم نجعل الواو للحال ، وان كان النكتة دفع الإيهام يسمّى التكميل او الاحتراس ايضا كقوله :

فَسَقَى بلادَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها صَوْبُ الرَّبِيع وَدِيْمَةٌ تَهْمِي [٥]

ومن امثلة المساواة قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾[٦] .

علم البيان :

وهو علم يقتدر به على ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدّلالة وخفائها وهذا الإيراد انّما يتأتى في الدّلالة[٧] المجازية لكن معرفتها يتوقف على معرفة الحقيقة[٨] فلنبدأ بها **الحقيقة** : هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب[٩] و**المجاز** : هي الكلمة المستعملة في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصحّ مع قرينة[١٠] عدم ارادته[١] فلا بدّ من العلاقة فان كان هي المشابهة[٢] يسمّى استعارة والّا

(١) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ، ٣١٦ ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب : احمد بن عبد الوهاب بن محمد ، ١٤٨/٧ .

(٢) النحل ، ٥٧ .

(٣) الأمالي : ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم بن عيذون ، ٥٠/١ ؛ الصناعتين : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، ٣٩٤ ؛ البصائر والذخائر : ابو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس ، ٨٥/٦ ؛ الأزمنة والأمكنة : احمد بن محمد بن الحسن ، ٤٥٧ ؛ شرح ديوان الحماسة : احمد بن محمد بن الحسن ، ٢٨٠ ؛ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، ٦١٠ ؛ خاص الخاص : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، ١٢٨ ؛ الإعجاز والإيجاز : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، ١٧٢ .

(٤) البقرة ، ٥١ .

(٥) ديوان طرفة بن العبد : ٧٩ .

(٦) فاطر ، ٤٣ .

(٧) في (د) : يتأتى بالدلالة .

(٨) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ١٦٢ ؛ الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن ، ١٢٣/١ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة العلوي ، ١٢٨/٣ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ٥/٢ و٧ ؛ كتاب التعريفات : علي بن محمد الجرجاني ، ١٥٦ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ١١/٣ .

(٩) ظ : الفلك الدائر على المثل السائر : عبد الحميد بن هبة الله ، ٨٠/٤ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة العلوي ، ٢٨/١ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ١٢١/٢ ؛ كتاب التعريفات : علي بن محمد الجرجاني ، ٩٠ .

(١٠) في (ح) : في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح معه قرينة .

والّا فمجاز مرسل[٣] ؛ فمن المرسل تسمية الشيء باسم ما هو كالعلة الفاعليّة كاليد في النّعمة والقدرة [٤] او باسم جزئه كالعين في الرؤية ، كالانسان الرقيب [٥] ، وعكسه كالأصابع في الأنامل ، أو باسم سببه نحو[٦] رعينا الغيث[٧] ، أو باسم مسببه[٨] نحو أمطرت السماء نباتا ، أو باسم ما كان عليه ، نحو ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾[٩] ، أو باسم ما يؤل اليه نحو ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [١٠] ، أو باسم محله [١١] نحو ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[١٢] ، او باسم حاله[١٣] نحو ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾[١٤] ، أو باسم آليته نحو ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ [١٥] .

وأمّا الإستعارة فلما كانت مبنية على معرفة التشبيه ؛ فلنقل فيه **التشبيه** الدّلالة على مشاركة[١٦] امر لآخر في معنى بالكاف ، ونحوه واركانه اربعة طرفاه ووجهه واداته[١٧] ؛ فطرفاه امّا حسيّان كالخدّ ووالورد ، او عقليّان كالعلم والحياة ، او مختلفان كالمنيّة والسّبع[١٨] ، ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا او تخيلا والمراد بالتخييل ما لا يوجد الّا على سبيل التّخيّل والتأويل ؛ كقوله :

---

(١) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٣٥٩ ؛ الفلك الدائر على المثل السائر: عبد الحميد بن هبة الله ، ٨٠/٤ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي ، ٣٧/١ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ١٢٢/٢ ؛ كتاب التعريفات : علي بن محمد الجرجاني ، ٨٩.

(٢) في حاشية (م) : والمشابهة على قسمين : صورية كتسمية نفس الانسان على الانسان أو مشابهة وصفية او حالية مثل تشبيه الرجل الشجاع على الاسد .

(٣) ظ : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : ٢/ ١٢٩ – ١٣٠ .

(٤) ظ : حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢٦٦/٣ – ٢٦٧ .

(٥) قوله : (جزئه كالعين في الرؤية ، كالانسان الرقيب) سقط من (د) .

(٦) في (م) : او باسم سببه مثل .

(٧) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٤١٣ ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب : احمد بن عبد الوهاب النويري ، ٣٨/٧ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي السبكي ، ١٣٤/٢ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢٧١/٣ .

(٨) في حاشية (م) : أي في الزمان السابق .

(٩) النساء ، ٢ . في حاشية (م) : (أتوا اليتامى) : أي الذين كانوا يتامى قبل ذلك .

(١٠) يوسف ، ٣٦ . في حاشية (م) : (اعصر خمرا) : وهو مجاز عن ماء العنب .

(١١) في (د) : او باسم علته .

(١٢) العلق ، ١٧ . في حاشية (م) : (ناديه) : مجاز مرسل عن اهل المجلس ؛ أي اهل ناديه والنادي المجلس .

(١٣) في حاشية (م) : أي باسم ما يحل في ذلك الشيء كما في الآية الكريمة فان الجنة يحل فيه الرحمة .

(١٤) آل عمران ، ١٠٧ . في حاشية (م) : (ففي رحمة الله) : مجاز مرسل عن الجنة او الحسنة .

(١٥) مريم ، ٨٤ . في حاشية (م) : (لسان) : مجاز عن القول .

(١٦) في (د) : التشبيه الدلالة على شركة .

(١٧) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٨١ ؛ التعريفات : علي بن محمد الجرجاني ، ٥٨.

(١٨) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٨١ – ٨٢ ؛ دُرَرُ الفَرائدِ المُسْتَحْسَنَة في شرحِ مَنْظومةِ ابنِ الشِّحْنةِ (في علوم المعاني والبيان والبديع) : ابن عبد الحق العمري ، ٣١٩ ؛ دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : عبد النبي بن عبد الرسول ، ٢٠٠/١ – ٢٠١ .

وكأنّ النجوم بين دجاها سنن لاح بينهنّ ابتداع[١]

فظهر ان ليس وجه الشبه [٢] في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام ؛ كون قليله مصلحا وكثيره مفسدا لأنّ هذا المعنى لا يتحقق في المشبّه اعني النّحو[٣] وهو أمّأ حسّي كالحرارة والبرودة او عقلي كالغّم والفرح ، والحسي طرفاه حسّيان لا غير ؛ لإمتناع ان يدرك بالحسّ من غير الحسّي[٤] شيء والعقلي اعم لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء ومن ههنا قيل التشبيه بالوجه العقلي اعمّ [٥] ، وقد ينزّل التّضاد منزلة التّناسب بوساطة تمليح ، او تهكم فيقال للجبان هو كالأسد ، والبخيل هو حاتم [٦] ، واداته الكاف وكأنّ ، ومثل ، وما في معناه ؛ والغرض من التشبيه ، امّأ يعود الى المشبّه كبيان[٧] حاله في تشبيه ثوب بالغراب في سواده او تزيينه [٨] كتشبيه وجه اسود بمقلة الظّبي او استطرافه كما في تشبيه فحم فيه جمر مستوقد ببحر من المسك موجه من الذّهب [٩] ، وقد يعود المشبّه به لإيهام انّه اعمّ من المشبه في وجه الشّبه ؛ كقوله :

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح[١٠]

او لبيان اهتمام بحاله ؛ كتشبيه الجائع وجها حسنا بالرّغيف [١١] في الإستدارة والإشراق . **فصل** في الإستعارة وبيان افهامها ، اتفقوا على انّ مثل قوله : واذا المنيّة انشبت اظفارها[١٢] ؛ استعارة ، واختلفوا في تعيين معناه ؛ فقال صاحب المفتاح : الاستعارة ان يذكر احد طرفي التشبيه ويراد الآخر فان كان الطرف المذكور هو المشبه به ؛ فهو الاستعارة المصرحة وفسّر الإستعارة التخيليّة بما لا تحقق لمعناه لا حسيّا ولا عقلا بل يكون وهميّا محضا ،

(١) ديوان القاضي التنوخي الكبير : علي بن محمد الانطاكي ، ٦٣ .

(٢) في (د) : ليس وجه التشبيه .

(٣) ظ : اسرار البلاغة : عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، ٧١ ؛ مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٣٤٠ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة العلوي ، ١٨٠/١ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني : ٨٤ – ٨٥ ، تحقيق الفوائد الغياثية : محمد بن يوسف الكرماني ، ٢/ ٦٤٤ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٨٣/٣ .

(٤) في (ح) : ان يدرك بالحس غير الحسي .

(٥) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ٨٥ – ٨٦ .

(٦) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٣٧٥ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ١٤١/٣ و٣١٤ .

(٧) سقطت شبه الجملة (كبيان) من (ح) .

(٨) في (د) : في سواده او ترتيبه .

(٩) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٣٤١ و٣٤٥ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة العلوي ، ١٤٥/١ ؛ تحقيق الفوائد الغياثية : محمد بن يوسف الركماني ، ٦٤٨/٢ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ١٦٠/٣ .

(١٠) عيار الشعر : محمد بن احمد العلوي ، ١٨٨ ؛ المصون في الادب : الحسن بن عبد الله العسكري ، ١٢٧ ؛ زهر الآداب وثمر الألباب : ابراهيم بن علي القيرواني ، ٦٥٢/٣ .

(١١) في (م) : كتشبيه الجايع وجها حسنا بالرغيف ، وفي (د) : كتشبيه الجائع وجها حسنا في الرغيف .

(١٢) في حاشية (م) : قيل ان الامام الهمام الحسن بين علي عليه السلام دخل على معاوية في مرض موته فقال معاوية : وتجلّدي للشّامتين أريهم ... أنّي لريب الدّهر لا أتضعضع ؛ فقال عليه السلام في جوابه : وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ... ألفيت كلّ تميمة لا تنفع . ظ : الفاضل : محمد بن يزيد المبرد ، ٥١ ؛ التعازي [والمراثي والمواعظ والوصايا] : محمد بن يزيد ، ٤٤ .

كالاظفار والمنية المشبّهة بالسبع استعارة [١] بالكناية حيث اريد بها السبع [٢] ، ادعا[٣] وقال صاحب الايضاح : شبّه الشاعر المنية نفسه بالسبع[٤] في اهلاك النفوس[٥] بالقهر والغلبة فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك الاهلاك الا بها فالتشبيه المضمر في النفس الاستعارة بالكناية واثبات ما هو من لوازم المشبه به للمشبه كالاظفار للمنية استعارة تخيلية والمفهوم من كلام السلف وبه يشعر كلام الكل وانهم قد يسكتون عن ذكر[٦] الشيء المستعار ثم يرمزون اليه بذكر شيء من لوازمه ليكون تلك الرمزة دالة على ما هو شأن الكناية فعلم منه ان المستعار هو السبع المتروك والاستعارة بالكناية هو ذكر الاظفار اللازم له والاستعارة الترشيحية ما يكون ملائما للمستعار منه نحو ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾ [٧] والاستعارة في اسم الجنس تسمى اصلية وفي المشتق والحرف تبعية لان الاستعارة تتبع تشبيه المصدر[٨] بالمصدر نحو نظقت الحال والحال ناطقة أي دلت ، وفي الحروف تابعة للتشبيه في متعلقه كقوله تعالى[٩] : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [١٠] تشبيها للعدواة بالعلة الغائية [١١] .

امّا **الكناية** فهي لفظ قصد به لازم معناه مع جواز ارادته[١٢] ؛ وبهذا يمتاز عن المجاز كما تقول : فلانة [١٣] نؤم الضحى ؛ لينتقل منه الى لازمه ، وهو كونها مخدومة لعدم احتياجها الى السعي في اصلاح [١٤] امور المعاش وتهيئة المتناولات وقت الضحى ولا ييسّر ذلك الا لمن ليكون لها خدم من نسائهم والمطلوب بالكناية قد يكون نفس الموصوف كقولك في الكناية عن الإنسان حيّ مستوى القامة عريض الأظفار ، وقد يكون نفس الصفة كقولهم عريض القفا ؛ كناية عن الأبله وكثير الرماد في الكناية عن المضياف، وقد يكون تخصيص الصفة بالموصوف [١٥] ، كقوله:

---

(١) في (د) : الاستعارة .

(٢) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٣٦٩ – ٣٧٤ .

(٣) قوله : (حيث اريد بها السبع ، ادعا) سقط من (د) .

(٤) ظ : الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الحمن القزويني ، ٩٩/١ .

(٥) قوله : (حيث اريد بها السبع ، ادعا وقال صاحب الايضاح : شبّه الشاعر المنية نفسه بالسبع في اهلاك النفوس) سقط من (ح) .

(٦) سقط لفظ (ذكر) من (د) .

(٧) البقرة ، ١٦ .

(٨) في (د) : تتبع وتشبيه المصدر .

(٩) في (ح) : كقوله فالتقطه ليكون .

(١٠) القصص ، ٨ .

(١١) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٠٣ – ١٠٤ .

(١٢) ظ : المصدر نفسه ، ١١١ .

(١٣) سقطت التاء المربطة من (فلان) في (د) .

(١٤) في (ح) : في اصطلاح .

(١٥) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٤٠٢ – ٤٠٧ .

إنَّ السَّماحَةَ وَالمُروءَةَ وَالنَّدى في قُبَّةٍ ضُرِبَت عَلى ابنِ الحَشرَجِ [١]

الفن الثالث : علم البديع ، وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام وهي معنوية ولفظية ؛ اما **المعنوية** فمنها **المطابقة** [٢]، ويسمى الطّباق والتضاد وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة سواء كانا بإسمين ، نحو﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾[٣] ، او فعلين [٤] ، نحو ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾[٥] ، او حرفين ، نحو ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[٦] ، او مختلفين نحو ﴿ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾[٧] ؛ فدخل فيه ما يسمى المقابلة[٨] وهو ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم تقابل ذلك على الترتيب[٩] نحو ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾[١٠] ، ونحو : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۞ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۞ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۞ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾[١١] ، ومعنى استغنى انه لم يتق استغنى بشهوات الدنيا عن الجنة واستغنى عنه الله تعالى[١٢] بما سواه ، **مراعاة النظير** ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾[١٣] ويدخل فيه ما يسميه بعضهم **تشابه الاطراف** وهو ان يختم الكلام بما يناسب صدره في المعنى نحو ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[١٤] ، ومنها **المشاكلة** وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا[١٥] اما الاول كقوله تعالى[١٦] ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ ﴾[١٧] وقوله ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ

(١) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري ، ٤٠٧ ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب : احمد بن عبد الوهاب النويري ، ٦٠/٧ ؛ المستطرف في كل فن مستطرف ، محمد بن احمد ، ١٧٥ .

(٢) في (ح): المعنوي فمنه المطابقة.

(٣) الكهف ، ١٨.

(٤) سقطت الالف: وفعلين من (ح) .

(٥) الحديد ، ٢.

(٦) البقرة ، ٢٨٦ .

(٧) الأنعام ، ١٢٢ .

(٨) في (ح) : بالمقابلة .

(٩) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٤٢٤ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١١٦ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٨/٤

٨/٤ ؛ دُرَرُ الفَرائدِ المُسْتَحْسَنَة في شرحِ مَنْظومةِ ابن الشِّحْنةِ (في علوم المعاني والبيان والبديع) : ابن عبد الحق العمري ، ٤٤٨ .

(١٠) التوبة ، ٨٢ .

(١١) الليل ، ٥ – ١٠ .

(١٢) في (د) لم يكتب اللفظ (تعالى).

(١٣) الرحمن ، ٥ .

(١٤) آل عمران ، ١٠٣ .

(١٥) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٤٢٤ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١١٤ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢١/٤ .

(١٦) في (ح) و(م) لم يكتب اللفظ (تعالى).

(١٧) الشورى ، ٤٠ .

فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾[١] وكقوله تعالى ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[٢] لوقوعه في صحبته قوله نعم الثواب وحسنت مرتفقا والا فلا مرتفق في النار والثاني نحو قوله تعالى ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾[٣] أي تطهيرا لله بالايمان فعبر عنه بالصبغ لوقوعه في صحبته تقديرا ؛ وذلك لأنّ النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية [٤] ويقولون انه يطهرهم [٥] فعبر عن الايمان بالصبغ بهذه القرينة التي هي سبب النزول[٦] ، ومنها **العكس والتبديل** وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يعكس فيقدم المؤخر نحو عادات السادات سادات العادات وكلام الملوك ملوك الكلام وقد يقع بين متعلقي فعلين في جملتين[٧] نحو ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[٨] ومنها **الاستخدام** وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ، ثم يراد بضميره المعنى الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر معناه الآخر[٩] ؛ فالأول[١٠] كقوله:

إذا نزل السّماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا[١١]

والثاني كقوله

فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شبوه بين جوانحي وضلوعي[١٢]

ومنها **اللف والنشر** وهو ذكر متعدد على التفصيل أوالإجمال[١٣] ثم ذكر ما لكل من غير تعيين نفسه بالسامع[١٤] ؛ فالأوّل نحو ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾[١٥] ، والثاني نحو

(١) البقرة ، ١٩٤ .

(٢) الكهف ، ٢٩ .

(٣) البقرة ، ١٣٨ .

(٤) في (ح): في اصفر يسمونه المعمورية ، وفي (د): فيما يسمونه المعمورية.

(٥) في (د): انه يطهر منه فعبر.

(٦) ظ : البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف الاندلسي ، ٦٥٥/١ .

(٧) ظ: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ، ٣١٨ ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ، ١٤٤/٧ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١١٧ – ١١٨ ؛ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» : محمود بن أحمد بن موسى العيني ، ٨٧٥/٢ .

(٨) الأنعام ، ٣١ .

(٩) سقطت عبارة (معناه الآخر) من (ح) ، وفي (د) : المعنى الآخر.

(١٠) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١١٨ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٥٤/٤ .

(١١) أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ٩٧ ؛ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : الحسن بن بشر الآمدي ، ٣٥/١ ؛ تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ، ٤٥٨ ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب : احمد بن عبد الوهاب بن محمد ، ١٤٤/٧ .

(١٢) ديوان البحتري ، ٢٤٦/١ ؛ تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ، ٢٧٥ ؛ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي بن عبد الكافي ، ٢٤٥/٢.

(١٣) في (د) و(م) : على التفصيل والإجمال .

(١٤) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١١٩ ؛ خزانة الأدب وغاية الأرب : أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي ، ١٤٩/١ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٦٥/٤ .

(١٥) القصص ، ٧٣ .

قوله تعالى[١] : ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾[٢] أي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لظهور المراد ومنها **التوجيه** وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين ؛ كقوله لاعور يسمى عمرا [٣]

خاطَ لي عَمرا قِبا لَيتَ عَينَيهِ سِوا [٤]

واما **اللفظية** فمنها **التجانس** بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ فمنه تام وغير تام ، والتام ان يتفق اللفظ في انواع الحروف واعدادها وهيئتها [٥] سواء كانا اسمين نحو ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾[٦] ، او اسما وفعلا نحو :

ما مات من كرم الزمان فإنّه يحيا لدى يحيى بن عبد الله [٧]

وغير تام ان اختلفا في هيئة الحروف يسمى محرّفا نحو جبّة البرد جنة البرد[٨] وان اختلفا في اعدادها سمّي نافصا نحو جدّي جهدي ، وان اختلفا في ترتيبها سمّي تجنيس القلب نحو :

حسامك منه للأحباب فتح ... ورمحك فيه للأعداء حتف [٩]

ومنها السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر [١٠] فان اختلف الفاصلتان في الوزن سمى مطرفا نحو ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۞ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾[١١] فان كان اجزاء احد القرينتين اكثرها مثل اجزاء الاخرى في الوزن والتقفية سمي ترصيعا نحو فهو يطبع [١٢] الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع برواجز وعظه والا فمتواتر [١٣] نحو ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۞ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾[١٤]، ومبنى الاسجاع على السكون نحو

(١) في (د) لم يكتب اللفظ (تعالى).

(٢) البقرة ، ١١١ .

(٣) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٤٢٤ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ١٣٨/٤ .

(٤) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الحسين بن محمد الأصفهانى ، ٧٥٧/٢ .

(٥) ظ : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور : نصر الله بن محمد بن محمد ، ٢٥٦ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي ، ١٨٥/٢ .

(٦) الروم ، ٥٥ .

(٧) ديوان ابي تمام ، ٣٤١ .

(٨) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٣٢ .

(٩) تحقيق الفوائد الغياثية : محمد بن يوسف بن علي ، ٢/ ٨١٨ .

(١٠) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٣٦ .

(١١) نوح ، ١٣ – ١٤ .

(١٢) سقط اللفظ (فهو) من (ع) .

(١٣) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٣٦ – ١٣٧ .

(١٤) الغاشية ، ١٣ – ١٤ .

ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت [١] ؛ امّا **الخاتمة** فتشتمل على فائدتين الفائدة الاولى في السرقات الشعرية وما يتصل بها ، الاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر ؛ اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى وحده او مع اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير للنظم فهو مذموم كما فعل عبد الله بن الزبير بقول معن بن اوس [٢] :

إذا أَنْت لم تنصف أَخَاك وجدته على طرف الهجران إن كَانَ يعقل [٣]

وان اخذ المعنى وحده سمي الماما كقوله :

ولم يكُ أكثرَ الفتيانِ مالاً ولكن كانَ أرحبَهم ذِراعا [٤]

وقول اسجع : وليس بأوسعهم فى الغنى ولكنّ معروفه أوسع [٥]

واما غير الظاهر فبأن ينقل المعنى الى محل اخر كقول البحتري :

سلبوا وأشرقت الدماءُ عليهمُ محمرَّةً فكأنّهم لم يسلبوا [٦]

وقول ابي الطيبب :

يبسَ النّجيعُ عليه وهْو مجرّدٌ ... من غِمدِه فكأنّما هو مُغمَدُ [٧]

هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول مع علة بقول الاول والا فيجوز ان يكون[٨] توافقهما من توارد الخاطر[٩] من غير قصد الى الاخذ وممّا يتصل بهذا **الاقتباس والتضمين والعقد والحل**[١٠] ؛ اما **الاقتباس** فهو ان يضمن الكلام نثرا كان او نظما شيئا من القرآن او الحديث لا على انّه منه[١١] كقوله :

إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل

(١) مجمع الأمثال : احمد بن محمد بن ابراهيم ، ٣٢٧/٢ .

(٢) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٤٠ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢٢٩/٤ .

(٣) ديوان معن بن أوس المزني ، ٩٤ .

(٤) حماسة الخالديين = بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين : محمد بن هاشم الخالدي ، وسعيد بن هاشم الخالدي ، ٦٠ .

(٥) الأوراق قسم أخبار الشعراء : محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي ، ٨٣/١ ؛ البصائر والذخائر : علي بن محمد بن العباس ، ١٤٤/٩ .

(٦) ديوان البحتري ، ٧٦ .

(٧) ديوان المتنبي : ٥٠ .

(٨) في (ع) : هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول والا جاز ان يكون .

(٩) في (د) : تواتر الخاطرين.

(١٠) في (ح) و(د) : لم يكتب (العقد والحل) .

(١١) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٤٥ ؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٢٦٠/٤ .

وإن تبدّلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل [١]

واما **التضمين** فهو ان يضمن الشاعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا بين البلغاء كقوله :

على أنِّي سأُنْشِدُ يوم بيعي أضَاعوني وأيَّ فتًى أضَاعوا [٢]

اما **العقد** فهو ان ينظم نثرا لا على طريق الاقتباس كقوله : ما بال من أوله نطفة وجيفة آخره يفخر عقد قول على عليه السلام : ما لابن آدم والفخر! انما أوله نطفة، وآخره جيفة [٣] ؛ واما **الحل** فهو ان ينثر نظم كقوله فإنه لما قبحت فعلاته، وحنظلت نخلاته، لم يزل سوء الظن يقتاده، ويصدق توهمه الذى يعتاده حلّ قول أبى الطيب [٤] :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدّق ما يعتاده من توهّم [٥]

وامّا التلميح فهو ان يشار في اثناء الكلام الى قصّة او شعر من غير ذكره كقوله [٦] :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِيْ أَأَحْلاَمُ نَائِمٍ المت بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَكْبِ يُوْشَعُ [٧]

اشارة الى قصة يوشع النبي عليه السلام ورده الشمس ؛ **الثانية** [٨] فيما يجب على المتكلم رعايته في الكلام ليكون كلامه احسن واقبل ينبغي للمتكلم ان يجتنب في المديح ممّا يتطيّر به كقوله : موعد احبابك بالفرقة غد [٩] ، وقوله ايضا :

لا تقل بشرى وقل لي بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان [١٠]

ولهذا اغضب الداعي على قائله حين انشده وقال موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء واحسنه ما ناسب المقصود ويسمى **براعة الاستهلال** كقوله في تهنئة الولد :

(١) الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : إبراهيم بن محمد بن عربشاه ، ٥٠٩/٢ .

(٢) مقامات الحريري : القاسم بن علي الحريري ، ٣٦٢ .

(٣) ظ : عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، ١٢١/٤ .

(٤) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٤٧ .

(٥) ديوان المتنبي ، ٤٥٩ .

(٦) ظ : تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٤٨ ؛ فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) : الحسين بن عبد الله الطيبي ، ٣٠/١٠ ؛ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة العلوي ، ٩٧/٣ .

(٧) ديوان ابي تمام ، ١٨٩ .

(٨) في (ح) سقط اللفظ (الثانية) .

(٩) ظ : مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ، ٣٢٤ ؛ تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، ١٤٩ .

(١٠) كتاب الصناعتين : الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، ٤٣٢ ؛ البصائر والذخائر: علي بن محمد بن العباس التوحيدي ، ٩٢/٣ .

بُشرى فَقَد أَنجَز الإقبال ما وَعدا وَكَوكَب المَجد في أُفق العُلا صَعَدا [١]

ومن باب التفاؤل ما روي ان هارون خرج الى ناحية لمطالعة عماراتها وقد بدت في طريقه شجرة من بعيد فسأل عنها كاتبا معه فقال شجرة الوفاق احترازا عن لفظ الخلاف ، ومنه سمّى الفلاة مفازة ؛ ومن قبيل الاحتراز عن سوء الادب ما روي من ان هارون رأى بيد رجل حزمة خيزران فقال للفضل بن ربيع ما ذاك يا فضل قال عروق الرماح تفاديا عن لفظ خيزران لأنه اسم والدة الرشيد ولهذا وصى بترك هذا السفرجل الى الاحبة لاشتمال اسمه على حروف سفرجل وترك الكتابة في حق المخدرات بلفظ لحراستها وينبغي ان يختم كلامه باحسن خاتمة لانه اخر ما يعيه [٢] السمع فان كان حسنا مختارا تلقّاه [٣] ، واستلذّه حتى جبر [٤] ما سبق من القصور كالحلو بعد الاطعمة التفّهَة وان كان بخلاف ذلك العكس[٥] الحال حتى ربما انساه المحاسن المتقدّمة [٦] واحسنه ما اشعر بانتهاء [٧] الكلام كقوله : بقيتَ بقاء الدهر يا كَهفَ أهِله. وهذا دعاءٌ للَبرِيَّة شاملُ [٨] ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة وقصدنا افراده في هذه المقالة والحمد لله [٩] وحده والصلاة على من لا نبي بعده .

الخاتمة :

لعل اهم ما تم التوصل اليه هو :

- ان مؤلف المخطوط عبد الوهاب بن علي الاسترابادي المتوفى بعد سنة ٨٨٣ هـ مطّلع بالبلاغة وتآليفها متشرب لمدلولات من ألف بدوالها .
- فقد اشير في متن المخطوط على بعض التآليف التي استعمل مدلولاتها البلاغية فضلا عن الايماء الى ازدهار البلاغة في زمانه .
- اكثر الاستشهادات كانت من آي القرآن الكريم ومن ثم الشعر العربي دلالة على الوعي بالنصوص العالية التي ينبغي ان يتم التركيز عليها في الدرس البلاغي .

(١) المنتحل : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، ٤١ ؛ التذكرة الحمدونية : محمد بن الحسن بن محمد ، ١٦٧/٤ ؛ الدر الفريد وبيت القصيد : محمد بن ايدمر المستعصمي ، ١٨٠/٥ .

(٢) في (م) و(د) : يعيد .

(٣) في (ع) بلقاه .

(٤) ظ : حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني : محمد بن عرفة الدسوقي ، ٣٠٠/٤ .

(٥) في (د) : يعكس .

(٦) ظ : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، ٣٤٣/٢ ؛ الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : ابراهيم بن محمد بن عربشاه ، ٥٢٣/٢ ؛ دُرَرُ الفَرائدِ المُسْتَحْسَنَة في شرحِ مَنْظومةِ ابن الشِّحْنةِ (في علوم المعاني والبيان والبديع) : ابن عبد الحق العمري ، ٤٨٥ .

(٧) في (د) : ثانيها .

(٨) ديوان الغزي : ابراهيم بن عثمان بن محمد ، ٣٤٥ .

(٩) في (ع) : الحمد لله رب العالمين ومصنف هذا الكتاب عبد الوهاب بن علي الحسيني ،

- التزم مؤلف المخطوط بالتقنين البلاغي الذي شاع في العصور التي سبقته فضلا عن الذي عاش فيه .
- تضمن المخطوط عدد من الشواهد التي تنتمي الى عصور مختلفة ؛ مما يدل على سعة اطلاع مؤلفه وكثرة مشاربه في اللغة العربية .
- شمولية المخطوط على علوم البلاغة التقليدية ومباحثها بفقراتها المتفرعة معززة بالشواهد دلالة على دقة اختصاص مؤلفها ومعرفته بدقائق تفصيلاتها مشيرا الى الازدهار المعرفي والحرص على دقة التخصص في العلوم .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

١. إحياء الداثر من القرن العاشر : آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ، تحقيق : علي نقي المنزوي ، الطبعة الثانية، مؤسسة اسماعيليان، قم المقدسة – إيران .
٢. أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة .
٣. الازمنة والأمكنة : احمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني(ت ٤٢١هـ)، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ .
٤. اسرار البلاغة : عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة ، ١٤٣١ هـ .
٥. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : ابراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت ٩٤٣هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
٦. إعتقاد أئمة الحديث : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١هـ) ، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن الخميس ، الطبعة الأولى ، دار العاصمة ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤١٢هـ .
٧. الإعجاز والإيجاز : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، مكتبة القرآن ، القاهرة – مصر .
٨. اعيان الشيعة : السيد محسن الامين (ت١٣٧١هـ) ، الطبعة الخامسة ، دار التعارف للمطبوعات ، ١٤١٨هـ .
٩. الأمالي : ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم بن عيذون (ت٣٥٦هـ) ، وضعها ورتبها : محمد عبد الجواد الأصمعي ، الطبعة الثانية ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤هـ .
١٠. أمالي ابن الحاجب : عثمان بن عمر بن ابي بكر الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل – بيروت ، ١٤٠٩ هـ .

١١. الأمثال : القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق : د. عبد المجيد قطامش ، الطبعة الأولى ، دار المأمون للتراث ، ١٤٠٠هـ .
١٢. الأمثال : زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة ابو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ) ، الطبعة الأولى ، دار سعد الدين ، دمشق – سوريا ، ١٤٢٣ هـ .
١٣. أمل الآمل : محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) ، تحقيق : احمد الحسيني ، دار الكتاب الإسلامي ، قم المقدسة – إيران .
١٤. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن ابي سعيد الانباري (ت ٥٧٧ هـ) : الطبعة الاولى ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٤ هـ .
١٥. الأوراق قسم أخبار الشعراء : محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (ت ٣٣٥ هـ) ، شركة امل ، القاهرة – مصر ، ١٤٢٥هـ .
١٦. الايضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الحمن بن عمر القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة الثالثة ، دار الجيل – بيروت .
١٧. البحر المحيط في التفسير : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠ هـ .
١٨. البرهان في وجوه البيان : اسحاق بن ابراهيم الكاتب بن سليمان بن وهب الكاتب ، تحقيق : د. حفني محمد شرف ، مكتبة الشباب – مطبعة الرسالة ، القاهرة – مصر ، ١٣٨٩ هـ .
١٩. البصائر والذخائر : علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هت) ، تحقيق : د. وداد القاضي ، الطبعة الأولى ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ .
٢٠. البيان والتبيين : عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣ هـ .
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : جماعة من المختصين ، وزارة الارشاد والأنباء – الكويت ، (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ) .
٢٢. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن ابي الإصبع العدواني (ت ٦٥٤هـ) ، تحقيق : د. حفني محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي .
٢٣. تحقيق الفوائد الغياثية : محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الركماني (ت ٧٨٦ هـ) : تحقيق ودراسة : د. علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي ، الطبعة الاولى ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤ هـ .

٢٤. تحقيق: أسد الله اسماعيليان ، الطبعة الأولى ، مكتبة اسماعيليان، قم المقدسة – إيران ، ١٣٩٠هـ.
٢٥. التذكرة الحمدونية : محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون بهاء الدين البغدادي (ت ٥٦٢ هـ) ، الطبعة الأولى ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧ هـ
٢٦. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : ابو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، الطبعة الاولى ، دار القلم – دمشق ، ١٤١٨ – ١٤٤٤ هـ .
٢٧. التعازي [والمراثي والمواعظ والوصايا] : محمد بن يزيد بن عبد الاكثبر المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : ابراهيم محمد حسن الجمل ، مراجعة : محمود سالم ، النهضة – مصر .
٢٨. التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٤١٦ هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣ هـ .
٢٩. تلخيص المفتاح : محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، الطبعة الاولى ، مكتبة البشرى ، كراتشي – باكستان ، ١٤٣١ هـ .
٣٠. التمثيل والمحاضرة : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الثانية ، الدار العربية للكتاب ، ١٤٠١ هـ .
٣١. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ، دار المعارف ، القاهرة – مصر .
٣٢. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور : نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق : مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥ هـ .
٣٣. جمهرة اشعار العرب : محمد بن ابي الخطاب القرشي (ت ١٧٠ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجادي ، النهضة – مصر.
٣٤. جمهرة الأمثال : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، دار الفكر ، بيروت – لبنان .
٣٥. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٧م .
٣٦. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) : محمد بن عرفة الدسوقي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية – بيروت .
٣٧. حماسة الخالديين = بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين : محمد بن هاشم الخالدي ، وسعيد بن هاشم الخالدي ، ٦٠ .

٣٨. الحيوان : عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤ هـ .

٣٩. خاص الخاص : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق : حسن الأمين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان .

٤٠. خزانة الأدب وغاية الأرب : تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت ٨٣٨هـ) ، تحقيق : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤م .

٤١. الدر الفريد وبيت القصيد : محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ) ، تحقيق : د. كامل سلمان الجبوري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٦ هـ .

٤٢. دُرَرُ الفَرائدِ المُسْتَحْسَنَة في شرحِ مَنْظومةِ ابنِ الشِّحْنةِ (في علوم المعاني والبيان والبديع) : ابن عبد الحق العمري الطرابلسي ، تحقيق ودراسة : د. سليمان حسين العميرات ، الطبعة الاولى ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٩ هـ .

٤٣. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد النكري (ت ق ١٢ هـ) ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١ هـ.

٤٤. دلائل الإعجاز : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، مطبعة المدني ، القاهرة – مصر، ١٤١٣هـ.

٤٥. ديوان ابي تمام : حبيب بن اوس ،(ت ٢٣١هـ) ، نظارة المعارف العمومية الجليلة ، ١٩٧٣م.

٤٦. ديوان البحتري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة – مصر.

٤٧. ديوان الغزي : ابراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبي (٤٤١ – ٥٢٣ هـ) ، تحقيق ودراسة : د. عبد الرزاق حسين ، الطبعة الأولى ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي – الامارات، ١٤٢٩هـ.

٤٨. ديوان القاضي التنوخي الكبير : علي بن محمد بن داوود الانطاكي (ت ٣٤٢ هـ) ، دار الحرية –بغداد ، ١٤٠٤ هـ .

٤٩. ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣هـ .

٥٠. ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب : أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ) ، تحقيق ، عبد القدوس أبو صالح ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الإيمان ، جدة – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٢ هـ .

٥١. ديوان معن بن أوس المزني (ت ٦٤ هـ) ، صنعه : د. نوري حمودي القيسي و حاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد – العراق ، ١٩٧٧ م .

٥٢. الذريعة الى تصانيف الشعية : آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ، الطبعة الثانية ، الأضواء ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣هـ .
٥٣. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : جار الله الزمخشري (ت ٥٨٣ هـ) ، الطبعة الاولى ، مسؤسسة الأعلمي – بيروت ، ١٤١٢هـ .
٥٤. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق : أسد الله اسماعيليان ، الطبعة الأولى ، مكتبة اسماعيليان ، قم المقدسة – إيران ، ١٣٩٠هـ .
٥٥. رياض العلماء وحياض الفضلاء : عبد الله افندي الاصبهاني (ق١٢هـ) ، تحقيق: سيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي ، قم المقدسة – إيران ، ١٤٠٣هـ .
٥٦. زهر الآداب وثمر الألباب : ابراهيم بن علي بن تميم القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) ، دار الجيل – بيروت .
٥٧. سر الفصاحة : عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢ هـ .
٥٨. شرح ديوان الحماسة : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق : غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة : إبراهيم شمس الدين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤ هـ .
٥٩. شرح كتاب سيبويه : الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق : احمد حسن مهدلي ، علي سيد علي ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٨م.
٦٠. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : احمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١ هـ) ، شرحه وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ هـ .
٦١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد بن عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ.
٦٢. الصناعتين : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ .
٦٣. طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، مكتبة القرآن ، القاهرة – مصر .
٦٤. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي (ت ٧٤٥ هـ) ، الطبعة الاولى ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣ هـ .

٦٥. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧٣ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الاولى ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ .
٦٦. العقد الفريد : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٤هـ .
٦٧. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ .
٦٨. عيار الشعر : محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا العلوي (ت ١٣٢٢ هـ) تحقيق : عبد العزيز بن ناصر المانع ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، (د . ت) .
٦٩. الغدير : عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٢ هـ) ، الطبعة الرابعة ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٧هـ .
٧٠. الفاضل : محمد بن يزيد بن عبد الاكبر المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة – مصر ، ١٤٢١ هـ .
٧١. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) ، تحقيق : اياد محمد الغنوج ، الطبعة الأولى ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، ١٤٣٤هـ .
٧٢. الفلاكة والمفلوكون : أحمد بن علي بن عبد الله، شهاب الدين الدَّلْجي المصري (ت ٨٣٨هـ) ، مطبة الشعب ، مصر ، ١٣٢٢هـ .
٧٣. الفلك الدائر على المثل السائر : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد (ت٦٥٦هـ) ، تحقيق : احمد الحوفي ، بدوي طبانة ، دار نهضة مصر ، الفجالة – القاهرة .
٧٤. الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، ١٤١٧هـ .
٧٥. كتاب التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣ هـ .
٧٦. الكناش في فني النحو والصرف : اسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م .
٧٧. الكنى والالقاب : الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) ، الطبعة الثالثة ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف – العراق ، ١٣٨٩هـ .

٧٨. اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠ هـ .
٧٩. مجمع الأمثال : أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
٨٠. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) ، الطبعة الأولى، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان،١٤٢٠هـ.
٨١. المختصر في أخبار البشر : إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت ٧٣٢هـ) ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحسينية المصرية .
٨٢. المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ .
٨٣. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤ هـ) ، تحقيق : فادي المغربي ، الطبعة الأولى ، دار الرسالة العالمية ، دمشق – سوريا ، ١٤٣٤هـ .
٨٤. المستطرف في كل فن مستطرف ، محمد بن احمد بن منصور الأشبيهي (ت ٨٥٢ هـ) ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ .
٨٥. المصون في الادب : الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤م .
٨٦. المعارف : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق : ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، ١٩٩٢م .
٨٧. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٤١٤ هـ .
٨٨. معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
٨٩. معجم ديوان الأدب : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق : د. إبراهيم أنيس ، مؤسسة الشعب للصحافة والطباعة والنشر ، القاهرة – مصر ، ١٤٢٤ هـ .
٩٠. معجم رجال الحديث : ابو القاسم بن علي الخوئي (ت ١٤١٢هـ) ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٣هـ .
٩١. معجم طبقات المتكلمين : مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، تحقيق : جعفر سبحاني ، الطبعة الأولى ، قم المقدسة – إيران ، ١٤٢٤هـ .

٩٢. معجم مؤلفي الشيعة : علي الفاضل القائيني ، الطبعة الثانية ، وزارة الإرشاد ، طهران – إيران ، ١٤٢٢هـ .
٩٣. مفتاح العلوم : يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ هـ .
٩٤. المقابسات : علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ) ، تحقيق : حسن الندوبي ، الطبعة الثانية ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٢م .
٩٥. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) : ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ) ، التحقيق : د. محمد إبراهيم البنا ، الطبعة الاولى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى – مكة المكرمة ، ١٤٢٨ هـ .
٩٦. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» : محمود بن أحمد بن موسى العيني ، ٨٧٥/٢ .
٩٧. مقامات الحريري : أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) ، مطبعة المعارف ، بيروت – لبنان ، ١٨٧٣م .
٩٨. المنتحل : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق : أحمد أبو علي (ت ١٩٣٦م) ، المطبعة التجارية – عرزوزي وجاويش، الإسكندرية – مصر، ١٣١٩هـ .
٩٩. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ .
١٠٠. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة – مصر .
١٠١. موسوعة طبقات الفقهاء : اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، الطبعة الأولى ، قم المقدسة – إيران ، ١٤١٨هـ .
١٠٢. نثر الدر في المحاضرات : منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت ٤٢١هـ) ، تحقيق ، خالد عبد الغني محفوظ ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ .
١٠٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المنارة ، الزرقاء – الأردن ، ١٤٠٥هـ .
١٠٤. نهاية الأرب في فنون الأدب : احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النويري (ت ٧٣٣ هـ) ، الطبعة الاولى ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة – مصر ، ١٤٢٣ هـ .

١٠٥. النوادر في اللغة : ابو زيد الأنصاري ، تحقيق ودراسة : د. محمد عبد القادر أحمد ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، ١٤٠١هـ .

١٠٦. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا بن محمد البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

١٠٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٠٠م .